الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
The Arab Network for National Human Rights Institutions

كلمة سعادة رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان:

"حماية الأطفال في الفضاء الرقمي: التحديات والتشريعات والإجراءات الوقائية"

والجمعية العامة الخامسة والعشرون

12 يناير 2026 م

يقدمها: سعادة المهندس علي أحمد الدرازي - رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان

قاعة السفراء - فندق الدبلومات (مملكـة البحـرين)

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة ..

الحضور الكريم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بدايةً، يطيب لي أن أعبّر عن خالص شكري وامتناني للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان على تنظيم هذا المؤتمر الريادي، وعلى اختيار مملكة البحرين لاستضافته. كما يسعدني أن أرحّب وأتقدّم بالشكر إلى أصحاب المعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الجهات المعنية، ولاسيما المجلس الأعلى للقضاء ووزارة التنمية الاجتماعية والنيابة العامة، وممثلي السلطة التشريعية، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان المشاركة من مختلف الدول العربية الشقيقة، والسفراء المعتمدين لدى مملكة البحرين، وممثلي منظومة الأمم المتحدة ومؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة، وكافة الخبراء والمختصين، والحضور الكريم، على مشاركتهم الفاعلة في هذا الحدث العربي المهم.

ويسعدني في هذا المقام أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى الرئيسة السابقة للشبكة، سعادة السيدة سمر الحاج حسن، رئيسة المركز الوطني لحقوق الإنسان في المملكة الأردنية الهاشمية، تقديرًا لجهودها المخلصة وعطائها المتميز، الذي كان له أثر واضح في دعم مسيرة الشبكة وتعزيز دورها. وإذ أتشرّف بتحمّل هذه المسؤولية أمام مؤتمركم الموقر، أؤكد التزامي الكامل، وبالتعاون الوثيق مع الأمانة العامة للشبكة العربية وكافة الأعضاء، بمواصلة مسيرة البناء وتعزيز العمل العربي المشترك، والارتقاء بأداء الشبكة بما يخدم قضايا حقوق الإنسان ويلبّي تطلعات مؤسساتنا في المنطقة العربية

ويأتي هذا المؤتمر ليشكّل منصة حوارية مهمة تسلّط الضوء على التحديات المتزايدة التي يواجهها الأطفال في الفضاء الرقمي، وما يستدعيه ذلك من تطوير مستمر للتشريعات والإجراءات الوقائية، وبناء آليات حماية فاعلة تواكب التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم

الحضور الكريم ..

تُعدّ البيئة الرقمية من أكثر المجالات التي تواجه فيها حقوق الطفل تحديات متزايدة، مثل الاستغلال والتنمر وانتهاك الخصوصية وإساءة استخدام البيانات، وهو ما عزّز الاهتمام الدولي بحماية حقوق الطفل، ولاسيما في إطار اتفاقية حقوق الطفل، وما أكدته لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام رقم (25) بشأن أهمية توفير حماية شاملة تراعي المصلحة الفضلى للأطفال

تولي مملكة البحرين عناية كبيرة بحماية حقوق الطفل وتعزيزها، وتسعى إلى إرساء منظومة وطنية متكاملة تهدف إلى توفير بيئة آمنة وشاملة للأطفال، بما يشمل الفضاء الرقمي، وذلك عبر تطوير التشريعات والسياسات ذات الصلة، وتعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتفعيل آليات الحماية من مختلف أشكال الاستغلال والانتهاكات الرقمية. وقد أنشأت المملكة، في هذا الإطار وعلى سبيل المثال لا الحصر، عددًا من الآليات والمؤسسات الوطنية المعنية بالطفل، من بينها مركز حماية الطفل واللجنة الوطنية للطفولة، إلى جانب دعم وتعزيز منظومة الأمن السيبراني، بما يجسد التزامها الثابت بوضع حقوق الإنسان، وحقوق الطفل على وجه الخصوص، في صلب سياساتها الوطنية

الحضور الكريم ..

تُعدّ المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان إحدى الآليات الوطنية المستقلة المعنية بحماية وتعزيز حقوق الإنسان في مملكة البحرين، وذلك في إطار ولايتها التي أكدها قانون إنشائها المستند إلى مبادئ باريس المتعلقة باستقلالية المؤسسات الوطنية. ومنذ تأسيسها، أولت المؤسسة اهتمامًا خاصًا بحقوق الطفل، وسعت إلى حماية هذه الحقوق وتوفير سبل الانتصاف عند المساس بها، من خلال رصد أوضاع حقوق الإنسان، وتلقي الشكاوى، وإجراء الزيارات الميدانية، وتنفيذ الأنشطة التوعوية والتدريبية، وبناء علاقات تعاون وتكامل مع مختلف الجهات والأجهزة في المملكة.

كما تحرص المؤسسة على تعزيز شراكاتها مع مؤسسات المجتمع المدني في مجال حماية حقوق الطفل، حيث أنشأت فريق عمل مشترك مع الجهات المعنية بالمرأة والطفل لتوحيد الجهود وتعزيز التنسيق. وفي هذا الإطار، استحدثت المؤسسة في يونيو 2023 منصب «مفوض حقوق الطفل»، لمتابعة وحماية حقوق الأطفال وتعزيز مصالحهم الفضلى ضمن ولايتها القانونية

الحضور الكريم ..

في إطار التعاون المستمر بين المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان وشركائها من المؤسسات الوطنية العربية ضمن الشبكة العربية، يُعقد مؤتمر الشبكة العربية وجمعيتها العامة الخامسة والعشرون في مملكة البحرين، ليكون منصة لتبادل الخبرات ومناقشة التحديات المتعلقة بحماية الأطفال في الفضاء الرقمي، وتعزيز التشريعات والإجراءات الوقائية ذات الصلة. وتحرص المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان على المشاركة الفاعلة في أنشطة الشبكة، وقد تجسّد هذا التعاون مؤخرًا في المساهمة في إعداد دليل إرشادي لأفضل الممارسات في مجال التربية على حقوق الإنسان في المدارس، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق لجنوب غرب آسيا والمنطقة العربية

الحضور الكريم ..

يجمع هذا المؤتمر نخبة من الخبراء وصنّاع القرار لإثراء النقاش حول محاوره المختلفة، واستعراض أفضل الممارسات، وصولًا إلى توصيات عملية تعزز الحوكمة الرقمية وتدعم دور المؤسسات الوطنية في حماية حقوق الطفل. ونتطلع إلى أن يشكّل المؤتمر منطلقًا لمزيد من التعاون والتنسيق في هذا المجال. وختامًا، نأمل أن تسفر أعماله عن توصيات فاعلة قابلة للتطبيق على أرض الواقع وتسهم في تحقيق أهداف هذا المؤتمر، مع خالص الشكر والتقدير للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ولجميع المشاركين، متمنين للضيوف من خارج المملكة طيب الإقامة في بلدهم الثاني، مملكة البحرين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.